بالتشريه بحرف الاستدراك وحذف اسمها على حد ولكن زنجي واسمها ضمير المتكلم
اي ولكني وتوكيد النون وحذف ياء المتكلم اكتفاء بالكسرة قبلها كان اولى والله اعلم
ولاستدراك دفع ما يتوهم من الكلام السابق وذلك انه لما ذكر انه حقيق
الثناء على الوجه بيتوهم انه اتى بما ينبغي من ذلك الثناء فرفع ذلك التوهم
بقوله ولكن لا احصي ثناء عليك لانه يقول وان حصل في الثناء عليه تعالى
ما بلغ ذلك على سبيل الاجمال والتيسير كما في ان اعتذر عما لا يستحقه تعالى
والثناء على التفصيل بل هو تعالى الثناء عليه بما اثنى على نفسه مما يستحق
والمعنى قريب من اللغاني في شرح قول الشيخ حسيب لا احصي ثناء عليه
قال قلت ثناء نكرة في سياق النفي فهي للعموم السلب اي بسلب
الاحصاء عن كل فرد وذلك لا يصح اذ لا يخفى امكان عد آحاد كثيرة من افراد الثناء
قلت التنكير في ثناء للنوعية اي لا احصي ثناء عليك من حيث هو جميع
ذلك كله شم ذلك قال قلت فما الدليل على العجز عن ذلك قلت
لما كان الحمد والشكر والنعم المقتضية للحمد والشكر وهلم جرا الى غير نهاية
لم يكن للانسان حمد او شكر يوفي بجميع النعم اهـ ولمحمود الوراق في هذا المعنى
اذا كان شكري نعمة الله نعمة علي له في مثلها يجب الشكر
فكيف بلوغ الشكر الا بفضله وان طالت الايام واتصل العمر
وقال آخر
لك الحمد مولانا على كل نعمة ومن جملة النعماء قولي لك الحمد
فلا حمد الا ان تمن بنعمة تعالى الذي يقوى على حمدك العبد
لا احصي الاحصاء العد فاذ المراد لا اقدر على المناسب للمقام تعبير الاحصاء
بلا

باستيعاب الفعل لان الاحصاء العد يستلزم الاستيعاب المعروف الحلق ممعنى
الملزوم وهو العد وارد به نفي اللازم وهو الاستيعاب فانه اللفظي وعلى هذا
فلا يحتاج الى المجول المتفرع بل التنكير في ثناء للنوعية اذ هو مبني على تعبير
الاحصاء بالعد ما علمت ان المراد نفي الاستيعاب فلا اشكال والله اعلم و ثناء
مفعول احصي على حذف المتعلق اي عليه تعالى والعلا جمع علياء وحد الممدود
اي مزيد الصفات العلا العلية المرتفعة المنزهة عن كل نقص وهو الله سبحانه وتعالى ويحتمل
ان يكون مصدرا وتعالى معناه تنزه عن صفات النقص ثابت وهو علية لكنه تبارك
وتعالى اي كما اثنى على نفسه اي ذاته واشار بقوله ولكن لا احصي ثناء الخ لقوله صلى
الله عليه وسلم لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك و واو بعدي داخلة
على صلاته في التقدير وصلاة عطف على ثناء و على احمد يتعلق بصلاة
والهادي وصف له صلى الله عليه وسلم ولا شك في هدايته الخلق وانقاذهم من
الكفر والضلال ببعثته صلى الله عليه وسلم وفي حاشية شيخنا العالم العمدة
الصوفي اي زين الدين عبد الرحمن بن محمد العابد على كتاب دلائل الخيرات للمولى
العالم الشيخ محمد بن سليمان الجزولي ما نصه واما تسميته به فيه وفي جهة
معنى الرسالة على الله نعم كما قال تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة الآية
و يحتمل يتعلق بمحذوف حال من صلاة و ضمير الشائي و على الولاء حال ثانية
لصلاة اي حال كون صلاة بعد الثناء موالية له ويحتمل ان يكون ضمير
معطوفا على الولا و ازواجه معطوف على احمد وازواجه صلى الله عليه وسلم امهات
المؤمنين و زينب بنت جحش و الزوجات الطاهرات خديجة بنت خويلد ولم يتزوج
صلى الله عليه وسلم غيرها حتى ماتت ثم تزوج صلى الله عليه وسلم سودة و عائشة

Copyright © King Saud University